اخبرني عن بعض ما رأيت لسيدي ابي الحسن
علي الشاذلي فقال رأيت له اشياء كثيرة وسا
حدثكم عن بعض ما رأيته قال اقمت
معه بجبل زغوان اربعين يوما اصوم بالنهار
وافطر على العشب وعلى ورق الدفلى فقال لي
يا عبد الله كانك اشتهيت الأكل فقلت
له يا سيدي نظري في الله يغنيني عن الأكل
والشراب فقال غدا ان شاء الله
نهبطوا الى شاذلة ونتلقانا في
الطريق اموات قال فهبطنا صبيحة
غد فلما هبطنا وصرنا في وطاء الارض
فقال لي يا عبد الله اذا خرجت عن الطريق
فلا تتبعني قال فما طاب بحال عقيم وخرج
عن الطريق حتى بعد عني فرأيت طيورا
اربعة على قدر الدجاجة نزلوا من السماء

وصاروا

وصاروا على راسه صفا ثم جاء اليه كل واحد
منهم فحادثه ثم طاروا ومعهم طيور
على قدر الخطاطيف وهم ايضا يجيئون فيه
من الارض الى عنان السماء ويطوفون حوله
ثم غابوا عني ثم رجع الي وقال لي يا عبد
الله هل رأيت شيئا فاخبرته بما رأيت
فقال لي اما الطيور فان بعضهم ملائكة
السماء الرابعة اتوا الي يسألوني عن علم
فاجبتهم عنه واما الطيور الصغار
التي على شكل الخطاطيف فارواح الاولياء
اتوا الي يتبركون بقدومنا وقد كان
اقام بجبل زغوان زمانا طويلا وانبع
الله له عينا تجري بماء عذب وله هنالك
مغارة كان يسكنها ويسمع الاذان من
اسفل الجبل عند اوقات الصلاة هناك

Copyright © King Saud University